

## أضواء البيان

@ 317 @ .

كان عبد الله يدع قوله لقول عمر ، وكان أبو موسى يدع قوله لقول علي ، وكان زيد يدع قوله لقول أبي بن كعب . .

وقال جندب : ما كنت أدع قول ابن مسعود لقول أحد من الناس . .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ( إن معاذاً قد سنَّ لكم سنة فكذاك فافعلوا ) في شأن الصلاة حيث آخر فصلى ما فاتته من الصلاة مع الإمام بعد الفراغ ، وكانوا يصلون ما فاتهم أولاً ثم يدخلون مع الإمام . .

قال المقلدة : .

وقد أمر الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله وأولي الأمر وهم العلماء أو العلماء والأمراء ، وطاعتهم تقليدهم فيما يفتون به . .

فإنه لولا التقليد لم يكن هناك طاعة تختص بهم . .

وقال تعالى : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّاتِي هُنَّ أُمَمٌ مِّنَ الْأُمَمِ } وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ . .

وتقليدهم اتباع لهم ففاعله ممن رضي الله عنهم ، ويكفي ذلك الحديث المشهور . ( أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ) . .

وقال عبد الله بن مسعود : من كان منكم مستنأ فليستن بمن قد مات ، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة ، أولئك أصحاب محمد أبر هذه الأمة قلوباً ، وأعماقها علماً وأقلها تكلفاً قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ، وإقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم . .

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ) . .

وقال : ( اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد ) . .

وقد كتب عمر إلى شريح : أن اقض بما في كتاب الله فإن لم يكن في كتاب الله فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قضى به الصالحون .

